فقال الحافظ ايضا انه قد وافقه كثير بن خنيس بالخاء المعجمة
ونون مصغر عن انس كما اخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى
فى كتاب المغازى من طريقه وكان يجى الملايكة له صلى الله عليه وسلم
فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم الثابت فى الروايات انه كان فى
اليقظة فان قلنا بالتعدد فلا اشكال والا فيحمل جمعا بين قوله
آخر الحديث واستيقظ وهو فى المسجد الحرام انه كان فى طرفى
القضة نايما وليس فى ذلك ما يدل على كونه نايما فيهما كليهما فلم
يكلموه صلى الله عليه وسلم حتى احملوه فوضعوه عند بير
زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين
نحره الى لبته بفتح اللام والموحدة المشددة موضع القلادة
من الصدر ومن هنا تنحر الابل حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ماء زمزم بيده بيد جبريل حتى انقا جوفه ليتهيأ
للترقى الى الملاء الاعلى ويثبت فى المقام الاسنى ويتقوى
لاستحلال الاسما الحسنى وكذا وقع فى شق صدره الشريف فى
صغره عند حليمة وعند النبوة ولكل حكمة بل ذكر الشق مرة
اخرى نبهت عليها مع غيرها فى المواهب تبعا للحافظ ابن حجر
ثم اتى عليه الصلاة والسلام بطست من ذهب وكان اذ ذاك
لم يحرم استعماله فيه تور من ذهب بالمثناة الفوقية فى تور
وهو اناء يشرب فيه وهو يقتضى ان يكون غير الطست وانه كان
داخل الطست محشوا ايمانا وحكمة قال فى الفتح قوله محشوا
حال من الطست وهو وان كان نكرة فتنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب
لكنه تخصص بالوصف
وهو من ذهب يوما وى

وتعقبه العينى فقال فيه نظر والذى يقال ان حال من التور الموصوف
بقوله من ذهب واما ايمانا فمفعول قوله محشوا لان اسم المفعول
يعمل عمل فعله وحكمة عطف عليه ويحتمل ان يكونا حالا ان
اعنى الطست والتور فيه ما زمزم والاخر المحشو بالايمان
وان يكون التور ظرف الماء وغيره والطست لما يصب فيه عند
الغسل صيانة له عن التبدد فى الارض والمراد ان الطست
كان فيه شى يحصل به كمال الايمان فالمراد بسببها مجازا فحشى به
بفتح الحا المهملة والشين المعجمة صدره ولغاديده بالغين المعجمة
والمهملتين بينهما تحتية ساكنة ولابى ذر عن الحموى والمستملى
فحشى بضم الحا وكسر الشين صدره ولغاديده برفعهما وفسر اللغاديد
بقوله يعنى عروق حلقه ثم اطبقه ثم اركبه البراق الى بيت
المقدس ثم عرج به الى السما الدنيا بفتح العين والجيم فضرب
بابا من ابوابها فناداه اهل السما من هذا فقال جبريل
قالوا ومن معك قال معى محمد صلى الله عليه وسلم قال قد بعث
اليه للاسرا وصعود السموات وليس المراد استفهامهم عن
اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة ولان
امر نبوته كان مشهورا فى الملكوت الا على هذا هو الصحيح قال
جبريل نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السما
وسقطت الفا من يستبشر للاصيلى وزاد ابى ذر الاصيلى الدنيا لا يعلم
اهل السما ما وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى ما يريد الله عز
وجل به فى الارض حتى يعلمهم وللاصيلى اى على لسان من شا
كجبريل عليه السلام فوجد فى السما الدنيا ادم عليه السلام فقال
له جبريل هذا ابوك فسلم وللاصيلى ابوك اه م فسلم عليه

و تعقبه

محشوا ص

اى على القابل